



صورة بانورامية لكوننيش العاصمة باكو المطل على بحر قزوين (سعود الدخيل)

واحدة من أفضل الوجهات للمواطن الكويتي بموقعها الفريد وقربها من الخليج

أذربيجان.. العصرية والعراقة والجمال

ناصر الدخيل

حينما دعيت لزيارة جمهورية أذربيجان بدعوة من هيئة تنشيط السياحة دار في خلدي أنني ذاهب إلى دولة مهترنة وغير متطورة، ولكنني فوجئت بالعكس تماما، حيث وقعت عيناي على دولة جميلة تشهد نهضة عمرانية وحضارية غير مسبوقة، وتشعر كأنك في واحدة من أجمل مدن أوروبا على الإطلاق، بشوارعها الجميلة النظيفة الفسيحة وأشجارها وخضرتها وهوائها العليل وشعبها الرائع الودود.

يتميز هذا البلد الجميل بأجواء غير تقليدية وبطل على بحر قزوين ويشتهر بالعدد من أماكن التنزه والمجمعات لمحبي التسوق. جمهورية أذربيجان أو ما يطلق عليها «أرض النار» تعد واحدة من أفضل الوجهات على الإطلاق للسائح الكويتي والخليجي بموقعها الفريد وقربها من الكويت فهي لا تبعد عن الكويت إلا ساعتين بالطائرة، وترتبط مع دول الخليج بعدة رحلات جوية عبر رحلات مباشر للخطوط الأذربيجانية آزال وفلاي دبي من دبي إلى باكو، بالإضافة إلى رحلة الخطوط القطرية من الدوحة إلى باكو.

يتميز ذلك البلد بتنوع مناخي، حيث تتوزع مناطقها على 9 من أصل 11 منطقة مناخية عالمية، كما ترتفع على شواطئ بحر قزوين المصنف كأكبر بحيرة مالحة في العالم، بالإضافة إلى العديد من المعالم التاريخية المصنفة في التراث الإنساني العالمي من قبل منظمة اليونسكو، إلى جانب المطبخ الأذري الشهير الذي يميز بين المأكولات الشرقية والغربية.

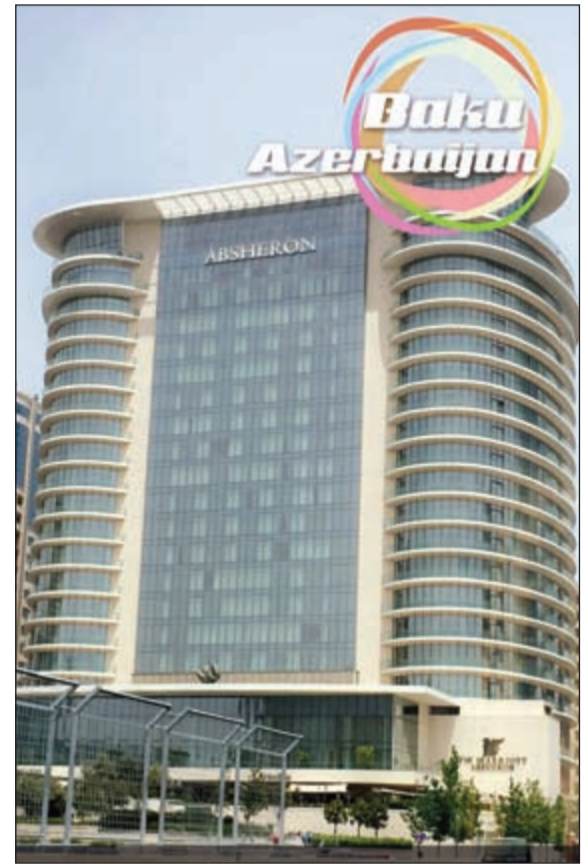
عصرية ومراقة

تتميز العاصمة الأذربيجانية باكو بوجهها العصري وروحها التاريخية المرفعة في القدم، وتتميز العاصمة بجمال شوارعها، فمذد وصوبك إلى مطار باكو تجد الاستقبال الجيد ويشهد انتباهك نظافة المدينة وجمالها والتنظيم الذي تتميز به. وتتمتع باكو الكبرى بمساحات شاسعة من المناطق الخضراء التي حافظت عليها الحكومة بصفتها أراضي مخصصة للمنتفعة العامة، أو كونها مصنفة مناطق خضراء طبيعية. وتعتبر جادة باكو إحدى أبرز متنزهات المشاة في المدينة، وهي تمتد بمحاذاة واجهتها البحرية. تضم الجادة متنزها ترفيهيا، وناديا لليخوت، وناقورة موسيقية، وثمانيل، ونصب تذكارية. ويفضل هواة الرياضة والمشى التجول في هذا المنتزه دون غيره نظرا لمساحته الكبيرة وأشجاره الكثيفة التي تضيف عليه رونقا وجمالا. ويقع مركز المقام الدولي الأذربيجاني بالقرب من هذا المنتزه.

وجهة لا تضاهي

تمثل أذربيجان وجهة لا تضاهي، وهي واحدة من أجمل الوجهات في العالم من حيث السياحة بالنسبة للكويتيين، خصوصا عقب وجود خط طيران مباشر بين الكويت وأذربيجان قريبا، إذ إن هناك مفاوضات تتم الآن بين إدارتي الطيران المدني في البلدين لتسيير رحلات مباشرة بينهما تستغرق حوالي ساعة و45 دقيقة فقط.

ويتميز الشعب الأذري



فندق جي دبليو ماريوت - أبشرون أحد الفنادق الفخمة المنتشرة بكثرة في العاصمة باكو

بالتربية والباشاشة وحب الأجناب بشكل لافت للنظر، كما تتميز أذربيجان بوجود جبل النار، وهو عبارة عن نار مشتعلة في أحد الجبال منذ 500 عام ولا تنطفئ، ما يعد منظرا غير اعتيادي.

نوع ثقافي وتاريخي

يلفت نظرك جيدا وانت في هذا البلد ذلك التطور المذهل الذي حل به وجعله من أجمل الوجهات السياحية على مستوى العالم على الإطلاق. وتتميز العاصمة باكو بتنوعها الثقافي والتاريخي وجمال شوارعها ونظافتها ورخص المعيشة فيها.

ولمحيي التسوق تضم العاصمة باكو عددا كبيرا من المجمعات التجارية التي تعرض أفخم وأفضل الماركات على الإطلاق، مثل «باكو مول» و«بارك بوليفارد» وهو مركز التجارة والترفيه المعروف الذي يجذب الضيوف من المناطق خلال تصميم رائع من المناظر الطبيعية والأزقة والمراكات التجارية، و«مول 28»، ونادي اليخوت والمقاهي التي تقدم الحلويات الشهيبة والآيس كريم والشاي، مع العديد من محلات التسلية للكبار والأطفال.

إن السائح في أذربيجان سيد نفسه في واحد من أفضل المواقع التاريخية على مستوى العالم، كما سيستمتع هناك بالأحداث الرياضية والمغامرات وسياحة الشواطئ، ويتوافر مختلف أنواع المأكولات من لحوم وأسماك وخضراوات مقدمة بنكهات وتوابل خاصة في نحو 50 طبقا تقليديا، إضافة إلى طريقة تقديم الخبز من التتور.

مطار باكو

أول ما يراه السائح فور وصوله إلى أذربيجان هو مطار



شخصيات ديزني بأحد المولات التجارية في باكو

باكو الدولي أو (مطار حيدر علييف) الذي يتميز بأنه يجمع بين الحدائثة والتراث، وتبلغ مساحته الإجمالية 65 ألف متر مربع، ويحتوي على 4 طوابق خصص للطابق الأول منها للقادمين، بينما الطابق الثاني للمسافرين، ويضم المطار الذي يعد تحفة معمارية فريدة وقام بتصميمه المعماري ووزن باجوت عددا من القاعات والاستراحات الفسيحة التي تمتع النظر، ويسافر من هذا المطار نحو 7 ملايين مسافر سنويا، ويضم محلات عالمية وأماكن انتظار 5 نجوم. على بعد 25 كيلومترا إلى الشرق من العاصمة باكو، ويستغرق وقت السفر من الكويت وحتى باكو نحو 3 ساعات ونصف الساعة، غير فترة الترانزيت التي يقضيها الراكب من الكويت إلى دبي أو إسطنبول أو الدوحة، وهي التي يتوافر طيران منها للسفر إلى أذربيجان. كما تتوفر سيارات أجرة خاصة بالمطار، وهناك أيضا مكاتب تأجير سيارات مبنى المسافرين الدولي. والعاصمة باكو هي أكبر مدن أذربيجان، وأكبر المدن الواقعة على ساحل بحر قزوين، وفي كامل إقليم القوقاز. كما أنها مزيج من التاريخ والثقافة والموسيقى والطعام الإسلامي الرائع. يقطن فيها نحو 4 ملايين ونصف المليون شخص من تعداد سكان أذربيجان البالغ نحو 9 ملايين نسمة، وتتميز بجمال شوارعها ونظافتها ولونها الأخضر الذي سجدته المسافر إلى باكو في كل الشوارع، فأشجار التوت تملأ حتى الحارات الضيقة.

مناخ فريد

تتميز باكو بمناخ فريد وطقس لطيف، كما أن المناطق الجبلية تسقط عليها الثلوج، وتشمل المواقع التي لا بد من زيارتها في أذربيجان البراكين الطينية، وقد احتلت المركز الخامس في المسابقة الدولية لعجائب الدنيا السبع الطبيعية الذي أجرته منظمة سويسرية غير ربحية، وفي عام 2004 تم تسجيل أكبر بركان طيني في العالم في أذربيجان في موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

مواقع ترفيهية

في المدينة عدة مواقع ترفيهية تؤمن للسكان والسائحين طائفة واسعة من النشاطات الثقافية الشرقية المحلية والغربية الأجنبية



صحيفة أذربيجان نيوز وخبر اختيار الرئيس الهام علييف شخصية العالم لعام 2015

على حد سواء. تضم المدينة أيضا عدة متاحف مثل متحف باكو للفنون المعاصرة، ومتحف أذربيجان الوطني للتاريخ، اللذين يعرضان أعمالا فنية وتحفا أثرية على التوالي. من أبرز الأماكن الثقافية المرموقة في باكو قاعة أذربيجان الوطنية للأوركسترا، ومسرح أذربيجان الوطني الأكاديمي للأوبرا والباليه، أما أبرز دور السينما فهي دار سينما أذربيجان، ومن أهم المهرجانات المحلية التي تنظم سنويا في باكو مهرجان باكو السينمائي الدولي، ومهرجان باكو الدولي للموسيقى الجاز، ومهرجان عيد النيرون، ومهرجان الزهور، ومهرجان المسرح الوطني، وتقام المعارض المحلية والدولية في مركز باكو للمعارض والمؤتمرات. وتتمتع باكو الكبرى بمساحات شاسعة من المناطق الخضراء التي حافظت عليها الحكومة الوطنية بصفتها أراضي مخصصة للمنتفعة العامة، أو كونها مصنفة مناطق خضراء طبيعية.

مركز عليلف الثقافي

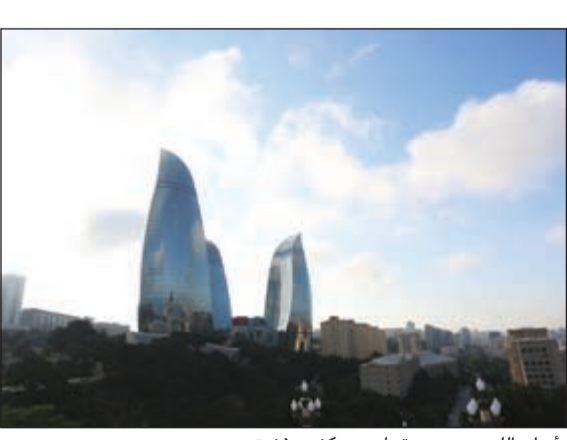
يقع مركز حيدر علييف الثقافي في قلب باكو، ويعتبر واحدا من التحف الفنية المعمارية التي قامت المهندسة العراقية العالمية الرحلة زها حديد بتصميمه. افتتح المركز في عام 2013 بعد أن دامت أعمال التشييد والبناء فيه نحو سبع سنوات، وقد نالت عليه زها حديد جائزة أفضل تصميم، وهو أحد أبرز رموز المدينة ومقصد لآي سائح في أذربيجان. وتبلغ مساحته الكلية 100 ألف متر مربع، ويطل على أجمل مناطق طبيعية مميزة في العاصمة. يوضع على أحد جدرانها

لوحة تصويرية

يشكل هذا القسم من المدينة لوحة تصويرية متنوعة الألوان، فالبلدة شرقية الطران بالمقام الأول: أحيائها ضيقة تشكل مناهة لغبر قاطنيتها، وشوارعها مرصوفة بالحجارة والبلاط، وأبرز معالمها قصر الشروانشاهانيين، وخطاني كاروانسرايين، وعدد من الحمامات، ومسجد الجمعة (الذي كان قد تحول إلى معرض وطني للمسجد لفترة من الزمن قبل أن يعاد تحويله إلى مسجد). في قلب البلدة القديمة أيضا عشرات المساجد الصغيرة التي تفقد لشارات تدل عليها وعلى هويتها.



نصب الشهداء والممر التذكاري لشهداء منجبة ناهورنو قره باخ



«أبراج اللهب» مجمع تجاري سكني وفندق



مأكولات عديدة ومتنوعة

المكولات الأذربيجانية عديدة ومتنوعة، فهناك الكباب على طريقتهم الخاصة.. وطبق اللحم المطهو مع مايش رمضان من المشمشية والأرصيا والزبيب مع الأرز في الأكلات الشهيرة.. وكذلك الحلويات التي تشتهر بها. ومن التقاليد اللطيفة هناك ان القهوة الشاي يقدمان قبل الوجبات ومعهما حلويات من الشيكولاتة والبنبون دليل على كرم الضيافة وجمالها.

ملصقات الفورمولا (1) في كل مكان

طلعت الاستعدادات التي كانت تجري على قدم وساق في العاصمة الأذرية باكو لاستضافة جائزة أوروبا الكبرى، أو فعاليات فورمولا (1)، والتي كان مقرر لها من 17 وحتى 19 يونيو الجاري، وهي أول نسخة من سباقات الفورمولا (1)، فالشوارع او الحارات لا تخلو من ملصقات عن البطولة العالمية والتي حضر فيها أبطال الفورمولا الدوليون، وعلى رأسهم الدولي لويس هاملتون. ويبلغ طول الحلبة 6 كيلومترات وهي عكس عقارب الساعة إذ تتألف من 20 منعطفًا. كما تستعد باكو أيضا لاستضافة فعاليات بطولة دورة التضامن الإسلامي التي تستضيفها أذربيجان خلال العام 2017، وقد تم تشييد مبنى لاستضافة الفعاليات يشبه ستاد أليانز أرينا في بايرن ميونيخ.

فنادق ومأكولات

بالنسبة للإقامة فهناك فنادق من نجمتين إلى خمس نجوم وبها العديد من الشقق الفندقية وفنادق كبيرة مثل الفورسيزون والهولديا ان والماريوت والفيرمونت وحياتة ريجينسي والهيلتون وكمبسنكي ورايسون ساس وغيرها. وتبقى الفواكه والحلويات والكافيار من أشهر ما تنتجه أذربيجان ويعد هدايا جميلة للأقارب والأصدقاء.